

مادة دراسات نقدية ٢

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف التاسع

09

المحتوى للتكليف التاسع

نقد النتائج والتوصيات

الدعيك، عبد العزيز العربي مولود. (٢٠٢١). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة وسبل تحسينها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في جامعة الزاوية في ليبيا (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.

جاء عرض النتائج بطريقة واضحة وسهلة الفهم إلى حد كبير في الدراسة، ففي الشكل العام جاءت النتائج مرتبة في سياق موضوعي ومنهجي يبرز نقاط القوة والضعف في تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وقد استخدم الباحث لغة مباشرة وأسلوب منظم لتقديم النتائج في عدة مجالات رئيسية مثل البحث العلمي، الإدارة الجامعية، الخدمة المجتمعية، والتحديات المتعلقة بالهيئة التدريسية.

على سبيل المثال، عند مناقشة معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة، تم الإشارة إلى أن المعوقات جاءت بدرجة مرتفعة، وأوضح أن السبب يعود إلى قلة تدريب العاملين، وضعف الكفاءة لدى أعضاء هيئة التدريس نتيجة غياب المعايير الأكاديمية في التوظيف، كذلك، تم تقديم تفسيرات واضحة حول تأثير الكثافة السكانية على الخدمات الجامعية وضغطها الكبير على إمكانية تطبيق الجودة الشاملة بفعالية، علاوة على ذلك فالنتائج المتعلقة بمجال البحث العلمي جاءت مدعومة بتحليل موضوعي، حيث أشار الباحث إلى أن قلة المكتبات العلمية وعدم تخصيص ميزانية كافية للبحث العلمي يشكلان عائقين رئيسيين أمام تحسين مستوى الجودة.

كما حرص الباحث على عرض النتائج في شكل متسلسل لكل مجال مما جعل الفهم أسهل، حيث خصص الباحث فقرات منفصلة لكل نوع من المعوقات وطرق التحسين.

فسرت الدراسة النتائج بما يتماشى مع أهدافها المحددة، ولكنها لم تذكر فرضيات صريحة، مما يجعل تقييم تطابق النتائج مع الفرضيات غير ممكن، كما ركزت الدراسة في التفسير على معوقات مثل ضعف الكوادر الإدارية، وقلة الموارد البحثية، وضعف التعاون مع المجتمع، وربطت ذلك بأهداف الدراسة لتحسين إدارة الجودة الشاملة. كما أظهرت النتائج توافقاً مع الهدف المتعلق بدراسة الفروق بين الجنسين وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، حيث لم تُظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية، مما يعكس رؤية موحدة لدى أعضاء هيئة التدريس، ومع ذلك، كان من الأفضل توضيح العلاقة بين النتائج والأهداف وربطها بفرضيات الدراسة ولكن الدراسة الحالية عموماً لم تشمل فرضيات.

الدراسة التزمت إلى حد كبير بتجنب المبالغة في استنتاجات النتائج، حيث ركزت على تقديم استنتاجات مستندة إلى الأدلة التي تم جمعها من خلال الاستبيانات وتحليلها بشكل منهجي. الباحث اعتمد على بيانات واضحة لدعم الاستنتاجات، مثل الإشارة إلى قلة التدريب والموارد كعوامل رئيسية تحد من تطبيق إدارة الجودة الشاملة، ورغم ذلك، قد يكون هناك بعض التعميمات الطفيفة، مثل القول بأن "قلة الكفاءة لدى أعضاء الهيئة التدريسية ناتجة عن عدم اختيارهم بناءً على الكفاءة العلمية"، حيث لم يتم تقديم دليل قاطع على هذا السبب المحدد، مما يجعله استنتاجاً يحتاج إلى مزيد من التوضيح.

حرص الباحث على مقارنة النتائج بالدراسات السابقة بشكل جيد، حيث أشارا إلى اتفاق النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة محمود (٢٠١٨) التي أكدت أن معوقات البحث العلمي وخدمة المجتمع تأتي بدرجة كبيرة، كما دعمت النتائج دراسة السبييت (٢٠١٤) التي بينت أن مشكلات الإدارة الجامعية هي من أبرز معوقات الجودة . وفيما يتعلق بالاختلافات، أشارت الدراسة إلى أن نتائجها تخالف دراسة الخوالدة وداود (٢٠١٩) التي وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس، حيث أوضحت الدراسة الحالية عدم وجود فروق كبيرة، وهذا الاختلاف تم تفسيره بشكل جيد بالإشارة إلى الظروف الاجتماعية والبيئية المختلفة، مما يعزز مصداقية التحليل.

التوصيات تم بناؤها بشكل منطقي استنادًا إلى النتائج المكتشفة. على سبيل المثال:

- التوصية بتدريب أعضاء هيئة التدريس جاءت مباشرة نتيجة لملاحظة ضعف الكفاءة لديهم في النتائج
- التركيز على تعزيز البحث العلمي تم بناءً على معوقات مثل قلة الميزانية وضعف المكتبات
- ربط البرامج الجامعية بالمجتمع المحلي جاءت نتيجة لملاحظة ضعف الخدمة المجتمعية وتأثيرها السلبي على تطبيق الجودة

تبدو توصيات الدراسة واقعية وقابلة للتطبيق إلى حد كبير، فعلى سبيل المثال التوصية بعقد ورش تدريبية لأعضاء هيئة التدريس وتحسين مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة قابلة للتنفيذ إذا تم توفير الموارد والميزانية اللازمة، كذلك الدعوة لتحسين بيئة العمل الجامعي والبنية التحتية تعد خطوة عملية، خصوصًا إذا تم تخصيص التمويل المناسب لهذا الغرض، ومع ذلك، بعض التوصيات قد تواجه صعوبة في التنفيذ في ظل الظروف الحالية مثل ضعف الميزانيات والتحديات الإدارية، وهو ما أشار إليه الباحث ضمناً في تفسير النتائج. من الأفضل أن تُرفق الدراسة خطة زمنية لتنفيذ هذه التوصيات وآليات تمويل واضحة لتسهيل تطبيقها.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

